لي هي بين المبدا والمنتهى لا اجزا لها بالفعل حتى يكون التخصيص لذلك المكان
او بهذا موجودا بالفعل فكانت الحركه للمتحرك الواحد في المسافه الواحده
ولم يكن كثيره بالعدد فكانت واحده بالعدد بالضروره فاذا عرض للمسافه
قسمه ما واختلاف ولو لكن ذلك في ما يتعلق بالحركه ولا الحركه يتعلق بها لا احدهما
موجبا للاخر كانت الانيه اي تعرض عين متكثره بالذات بل بالعرض من
طريق نسبه الواحد المتشخص بعينه الى الامور المتكثره العارضه اذا عرف
هذا سهل عليك رد الشبهه التي اوردها من يقول على ان الحركه ليست
موجوده بغير الشبهه ان الحركه لو حصلت في الاعيان فلا يخلو اما ان تكون
قابله للقسمه او لا تكون والثاني باطل اما الملازمه فظاهره واما بطلان
الثاني فلانه لا سبيل الى شي منهما اما الى الثاني فلانها لو لم تقبل القسمه لزم
عدم انقسام المسافه فيلزم الجز الذي لا يتجزى وهو ممتنع واما الى الاول
فلانها لو قبلت القسمه فلا يخلو اما ان يكون منهما شي موجودا في الحال او لا
يكون والثاني باطل لانها لو لم يكن شي منها موجودا في الحال لم يكن موجودا
في الماضي ولا في المستقبل اما في الماضي فلان الموجود في الماضي هو الذي
كان موجودا في وقت كان حاضرا واذا لم يكن موجودا في الحاضر امتنع ان يكون
موجودا في الماضي واما في المستقبل فلان المستقبل هو الذي يتوقع حضوره
فاذا لم يكن له وجود في الحال امتنع ان يكون له وجود في المستقبل فاذا لم يكن
موجودا في الحال امتنع وجوده مطلقا والمقدر خلافه فتعين ان يكون
شي منها موجودا في الحال فالقدر الموجود منها في الحال لا يخلو اما ان يكون
منقسما او لا فان كان الاول كان احد جزئيه سابقا على الاخر لان الاجزا المفروضه
للحركه غير موجوده معا لانها غير قارة الذات فلا يكون الحركه حاضره بل احد
جزئيها هو الحاضر هذا خلف فثبت ان الحركه الحاضره غير منقسمه فالمسافه التي
وقعت تلك الحركه عليها غير منقسمه فيلزم الجز الذي لا يتجزى وهو ممتنع
والجواب ان الحركه الموجوده في الخارج هي كون الجسم في حد
متوسط بين المبدا والمنتهى وهي غير منقسمه لانها غير ممتده فان الممتده
هي الحركه الموجوده في التخيل لا في الخارج واما قوله لو كانت غير منقسمه
يلزم عدم انقسام المسافه قلنا لا نسلم وانما يلزم ذلك ان لو كانت منطبقه
على المسافه وليس كذلك فان الحركه المنطبقه على المسافه الممتده الموجوده في الخيال
واما الحركه الموجوده في الخارج فلا يكون عدم انقسامها موجبا لعدم انقسام
المسافه ولا انقسام المسافه موجبا لانقسامها لما عرفت قال ويتوقف
على المتقابلين والعلتين والمنسوب اليه والمقدار اقول الحركه

سوو

يتوقف على سته امور ما منه الحركه وهو المبدا وما اليه الحركه وهو
المنتهى واليه اشار بقوله المتقابلين لان المبدا او المنتهى متقابلان لانهما
لا يجتمعان في شي قوله والعلتين اي الحركه يتوقف على العلتين
اي القابل وهو المتحرك والفاعل وهو المحرك فان المتحرك موضوع للحركه
قابل لها والمحرك فاعل لها قوله والمنسوب اليه اي الحركه يتوقف
على المنسوب اليه وهو ما فيه الحركه لان الحركه تنسب الى ما فيه الحركه وهو
المقول له اي وقعت الحركه فيها لان الموضوع للحركه والمقول له اي وقعت فيها
الحركه هو الامر المقصود حصوله في الحركه فان المتحرك عند ما تحرك موصوف
بالتوسط بين امرين امر متروك وامر مقصود اما اين او كيف او وضع او كم
فذلك الامر المقصود حصوله في الحركه هو ما فيه الحركه قوله والمقدار اي
يتوقف على المقدار وهو الزمان فانه عباره عن مقدار الحركه قال
فما منه وما اليه قد يتحدان محلا وقد يتضادان ذاتا وقد يتضادهما اعتبارا ان
متقابلان احدهما بالنظر الى ما يقابلان له اقول لما عد الامور الستة اراد
ان يشير الى مباحثها بالترتيب فاشار بما منه وما اليه وتوقف الحركه عليهما
ظاهر لان الحركه لما كانت كمالا كانت لها خروج من حاله تكون الحركه عندها
بالقوه فتلك هي المبدا او ما منه ولما كانت لها كمالا فان تتادى اليه فذلك هو
المنتهى وما اليه والمبدا والمنتهى قد يتحدان محلا بان يكون محل المبدا بعينه
محل المنتهى وذلك في الحركه المستديره فان كل نقطه مفروضه في الجسم المستدير
كالفلك يكون مبدا الحركه ومنتهى لها فان الحركه منها هي بعينها حركه اليها وقد
يكون المبدا او المنتهى متضادين بالذات كالحركه من السواد الى البياض ومن الحراره
الى البروده وقد يكونان متضادين بالعرض كالحركه من المركز الى المحيط وبالعكس
فان ذات كل واحد من المبدا او المنتهى نقطه وليس بين النقط من حيث هي نقطه
تضاد بالذات بل بالعرض بواسطه عروض عارض متضاد من احدهما كون
احدهما اي هي المركز غايه البعد من الفلك والاخر كون الاخرى اي هي المحيط
غايه القرب منه بالنظر الى ما يقابلان له اعني ذا المبدا وذا المنتهى فان المبدا
والمنتهى متقابلان لذي المبدا وذي المنتهى ولاعتبار الاخر كل منهما بالقياس الى
صاحبه اي اعتبار المبدا بالنظر الى المنتهى واعتبار المنتهى بالنظر الى المبدا اما اعتبار
كليهما بالقياس الى ذي المبدا وذي المنتهى فاعتبار التضايف فان المبدا مبدا
لذي المبدا ومبدا المبدا او المنتهى منتهى لذي المنتهى وذو المنتهى منتهى
للمنتهى ولا شك ان المتضايفين متقابلان واما اعتبار كل من المبدا والمنتهى
الى صاحبه لا يكون اعتبار التضايف اذ تعقل كل منهما غير مستلزم لتعقل الاخر اذ ليس

المقول له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)